الجيش الشعبي لتحرير السودان

قبل أواخر عام ١٩٨٣ م لم يكن أحد يسمع عن الجيش الشعبي لتحرر السودان في هذه المرحلة ، وصلت حالة الاحتقان في الشارع السوداني وخاصة الجنوب إلى مرحلة عجزوا معها عن الصمت، وظهر عدم الرضا عن أداء الحكومة ، ومن هنا بدأ بعض ضباط الأنيانيا السابقة في حض الناس على الثورة ضد ما أسموه بالنظام الفاسد ، لكن لم يكن لهؤلاء أهداف محددة أو سياسية معدة مسبقًا كما لم يكن لهم إستراتيجية واضحة.

حتى جاءت حادثة ١٦ من مايو ١٩٨٣ م فلقد رفضت مجموعة من ضباط وجنود بكتيبة بور وهي التي رفضت الأوامر التي صدرت لها بالقتال في شمال السودان.

ثم جاءت أحداث بور والبيبور وفشلا وتمرد أيود ، كان هناك عدد من تنظيمات حرب العصابات الناشطة في أحراش جنوب السودان والحدود الأثيوبية ، كانت هناك أنيانيا ٢ بقيادة فنسنت كوانج وجيمس بول محور وهي التي تمردت في أكتوبر في عام ١٩٧٥م ، كما كانت هناك حركة تحرير جنوب السودان تحت قيادة لوكور نيانق لادو، كانت هناك أنيانيا الثانية في منطقة بانتيو تحت عدة قيادات ، وكانت هناك جبهة تحرر ملوط ، والتي قامت بمهاجمة حامية أكوكا في عام ١٩٨٢م ، وكل هذه المجموعات كانت في منطقة أعالي النيل.

كانت هناك أنيانيا ٢ ناشطة في بحر الغزال تحت العديد من الجنرالات منذ ١٩٨٢م.

كان العقيد جون قرنق في لانق بار (نقطة خارجية لحامية بور) مع قائدها عندما قامت وحدة من الجيش أرسلت من جوبا بمهاجمة قوة الرائد كاربينو كرانين بول ، ولم يكون لجون قرنق أي دور عسكري أو سياسي.

في هذه الحادثة انضم جون قرنق إلى قوة كاربينو، ولم يعد إلى ملكال ، فكان من المتوقع أن يتم اعتقاله ، فقد قال لام أكول : إن جون قرنق أخبره شخصيًا بأنه قاد عربته نحو ملكال ، ومعه شهادة إجازته جاهزة ، لكي يبرزها فورًا لأي وحدة من وحدات الجيش التي من المحتمل أن تعترض طريقه، وحسب ما ذكر جون قرنق ، فإن خطة مهاجمة بور معدة مسبقة ليشترك فيها كتيبتان واحدة تأتي من جوبا ، والأخرى من ملكال، واتجهت

شرقًا ، واصل السير شرقًا حتى ترك العربة جنوب نهر السوباط حتى لحقا به السيدان صموئيل قاي توت، وأكوت أتيم، وهما سياسيان مخضرمان.

وصلت القوة المسنجة إلى إيتانق في أثيوبيا في يونيو ١٩٨٣، ووصل جون قرنق والمجموعة التي كانت معه في يوليو بعد ذلك بقليل بدأت المناقشات لتنظيم حركة تقود النضال المسلح ، كان رأي صموئيل قاي توت أن يكون أكون أتيم رئيسًا لحركة وجون قرنق رئيس أركان الجيش، وهناك بدأ الخلاف حيث أن جون قرنق يرغب بأن يكون رئيس الحركة رجلًا عسكريًا حتى يكون ملمًا بالأمور العسكرية والقتالية ، وهي مواصفات لا تتوافر سوى في الرجل العسكري، وظهر جليًا أن جون قرنق يرغب في أن يكون هو رئيس الحركة ، وإن لم يفصح عن ذلك مباشرة.

كان جون قرنق هو أقدم ضابط في الحركة ، وهو ما كان مؤشرًا قويًا في أن رئاسة الحركة ستؤول إليه في النهاية، وبالفعل استطاع جون قرنق أن يقنع الرائد ديفيد أتالي ، وهو من قبيلة الأنواك ، وكان هو الوحيد الذي لديه قوات منظمة، وهذه القوة كونت المجموعة التي هاجمت المجموعة المعارضة لجون قرنق، وتم تهجير وتشتيت المدنيين ، والذين كانوا في إيتانق، وأجبروهم على الانسحاب إلى منطقة لارا بالقرب من الحدود السودانية – الإثيوبية ، وهكذا بدأ الصراع مبكرًا بين قرنق وبين قوة أنيانيا الثانية في بلغام.

في أغسطس ١٩٨٥ قتل وليم عبد الله شول دينق قائد أنانيا الثانية، وكانت المجموعة التي قتلته قيادة الرائد جون كولا تق بوت قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان في منطقة فانجاك ، وعندما علم جون قرنق كانت سعادته غامرة، ولذلك قام جون قرنق بتعيين جون كولاتق بوت عضوًا في القيادة العليا في عام ١٩٨٣ م ، نشرت الحركة الشعبية لتحرير السودان الوليدة مستندين رئيسيين للحركة الشعبية لتحرير السودان (١٠) وقانون العقوبات لإدارة ثورة الشعب رقم (١١).

الأول :حدد المبادئ والسياسات التي تقوم عليها الحركة ، والثاني هو القانون الذي ينظم سلوك أعضاء الحركة الشعبية لتحرير السودان والمواطنين داخل مناطق عمليات الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وفي يوليو ١٩٨٤م تعديل اسم القوانين في النهاية إلى قانون العقوبات والتأديب للحركة الشعبية لتحرير السودان (١٢)، وفي ٢١ من سبتمبر ١٩٨٩ م أصدر الرئيس والقائد العام أمرًا آخرًا يسمى «تنظيم رقم ٣» ،

والتي أنشأ بموجبها فكرة «جبهة» حسب هذا الأمر «برقة رقم ١٨٥/ ٩/ ٨٩» تم إلغاء تشكيل لمحور وتم إنشاء ثلاث جبهات كما يلي:

١- **الجبهة الأولى:** تحت قيادة القائدة العام جون قرنق وتم تقسيمها إلى قسمين:

أ- **المرحلة الأولى:** وتشمل شرق بحر الجبل وجنوب نهر السوباط.

ب- **المرحلة الثانية:** تشمل ذلك الجزء من إقليم أعالي النيل شمال الخط الذي يكونه نهر السوباط وبحر الجبل (في انحناءاته الشمالية).

٢- **الجبهة الثانية:** تشمل كل مناطق النيل الأزرق إلى خط العرض ١٤ ، وضعت هذه الجبهة تحت قيادة رئيس الأركان ، القائد وليم نيون بانج.

٣- **الجبهة الثالثة:** تتكون من محافظة البحيرات وتم وضعها تحت قيادة نائب رئيس الأركان القائد سلفاكير – في يناير ١٩٩٠ تعرض الجيش الشعبي لتحرير السودان لضربة قاصمة عندما تم طرد الحركة من منطقة جنوب النيل الأزرق.